الإهداء

دانشگاه تربیت معلم سبزوار

ومعارف اسلامی دانشکده الهیات

پایان نامه جهت دریافت درجه کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی

بررسی گرایشهای فکری وادبی در شعر محمد فیتوری

استاد راهنما :

آقاي دکتر حجت الله فسنقری

استاد مشاور:

آقاي دکتر محمدعلی طالبی

نگارش :

صفر محمد کوسه غراوی

بهمن ماه1389ه . ش

جامعة تربيت معلّم بسبزوار

كلية الالهيّات والمعارف الاسلاميّة

الرّسالة لنيل شهادة الماجستير

فرع اللغة العربية و آدابها

دراسة الاتّجاهات الفكريّة والادبيّة في شعر محمّد الفيتوري

الأستاذ المشرف:

الدكتورحجّت الله فسنقري

الأستاذ المساعد :

الدكتور محمّدعلي طالبي

الباحث :

صفرمحمّد كوسه غرواي

1432ه . ق

إلى والدىّ الناصحين الذينِ أسهما بتضحياتهما الخالصة طوال سنين في تسهيل طريق العلم و الأدب عليّ إلى زوجتى الكريمة وثمرتى حياتى «شايان» و «طهورا»

الشكر و العرفان

بعد الفراغ من كتابة هذه الرسالة وبعد الحمد والشكر لله تعالى ،أرى من واجبى أن أوجه شكرى وتقديرى إلى أستاذى الفاضل الحنون السيد الدكتورحجت الله فسنقرى الذى أعطانى الكثيربرأيه البصيرفى إشراف هذه الرسالة ، فكان لإرشاداته و تذكيراته النافعة دور بليغ فى إعداد هذا البحث .

لا يفوتنى أن أشكر أستاذى المساعد السيد الدكتور محمد على طالبى الذى له أياد بيضاء علىَّ بما مدّ لى يد المساعدة ، سواء فى تصحيح ملزمة من الملازم أم جواباً عن أسئلة فى ترجمة المفردات الصعبة للقصائد .

أشكر من أستاذى الفاضل السيد الدكتور حسين ميرزائى نيا الذى إجتنيت كثيرا من عناقيد معرفته فى مرحلة الماجستير ، و أيضا السيد الدكتور مهدى خرمى الذى إنتفعت من محضره طيلة عامين فى مرحلة الماجستير،وأرجو التوفيق من الله تعالى لسائرالأساتذة الكرام فى جامعة تربيت معلم بسبزوار.

كما أتقدّم بالشكر و التقدير لكلّ مَن أمدّنى بمصدر او مرجع او ساعدنى فى الحصول عليه.

فى الختام أشكر كثيراً مِن زوجتى الكريمة لمساعدتها و مرافقتها إيّاى و تحملها المشاكل فى مسير كتابة هذه الرسالة .

الملخص العربي

محمّد الفيتوريّ (من مواليد 1930 م) يُعتبر واحداً من أبرز الشعراء المعاصرين في السودان. قد تغافلوا عنه في الأدب العربيّ و لم يهتمّوا به كما يجب و ينبغي؛ طبعاً ليس ذلك بمعنى أنّه لم يدرس الباحثون بشأنه إطلاقاً بل و كادوا يتغافلون عنه نسبةً للمكانة و الطاقة الشعريّة التي تكمن في هذا الشاعر. إنّ الفيتوريّ شاعر ملتزم ينزع إلى الأدب الواقعيّ و لذلك فيتحدّث عن الطبقة السفلى و الشريحة المستضعفة و يقف بوجه الاستبداد و الاستعمار الأجنبيّ و يدافع عن حقوق شعبه.

إنّه يعبّر و بكلّ حذاقة عن المفاهيم الواقعيّة بلهجة رومانسيّة، و أغلبيّة نزعاته الفكريّة تتمثّل في العنصريّة، و مقارعتها، و حبّ الوطن، و الحرّيّة، و إفريقا.

إنّ الفيتوريّ أحد من الشعراء الذين تناولوا هموم إفريقا و هو شاعر حزين يستخدم الحزن و الهمّ كأداة للتعبير عن مشاعره الباطنيّة. لا تقتصر أشعار الفيتوريّ على إفريقا فحسب، بل و له أشعار غراميّة جمّة و لو لا حظنا قصائده لوجدنا أنّه لم يخرج عن إطار الأوزان كلّيّاً و قد تمكّن من خلال إجراء تغييرات طفيفة عليها من توسيع نطاق تصرّفاته لكي يستطيع أن يعبّر عن مشاعره الباطنيّة بسهولة أكثر.

المفردات الرئيسة: محمّد الفيتوريّ، الشعر، السودان، الاتّجاه ات الفكريّ،الاتّجاهات الادبيّة

فهرس المحتويات

العنوان ..... الصفحة

1-الفصل الاول:المقدمة و الكليات

1-1- مقدمة.....2

2-1 بيان المسألة.....3

3-1- لزوم البحث و إستخدام نتائجه 4

4-1- خلفية البحث 4

5-1- أسلوب البحث 4

6-1- أهداف البحث.....4

7-1- أسئلة البحث.....4

8-1- فرضيات البحث.....4

2- الفصل الثانى:حياةالفيتوري الذاتيّة والادبيّةّّ

2-4-2- الفيتوري و جنرال ابراهيم العبود.....26

2 -4-3- الفيتوري و صادق المهدي.....27

2-4-4- الفيتوري و عبدالخالق محجوب.....27

2-5- الاحوال الادبية فى عصر الشاعر.....28

3-الفصل الثالث: دراسةالعناصرالشعرية في شعر محمد الفيتوري

3-1- الموسيقى.....40

3-2- الاسلوب.....58

3-3- الخيال.....78

3-4-العاطفة.....89

4- الفصل الرّابع: اتّجاهات الفيتوري الفكرية و الادبية

4-1- الاتّجاهات الفكريّة:.....94

4-1-1- العُنصريّة.....94

4-1-2- الوطنيّة.....101

4-1-3- الحُرّيّة.....112

4-1-4- الحُزن.....120

4-1-5- الحُب.....128

4-1-6- الموت.....135

4-2- الاتّجاهات الادبيّة في شعر الفيتوري.....140

4-2-1-الواقعية.....140
4-2-2- الواقعية الانتقادية والاشتراكية 141
4-2-3-الواقعية فی شعر الفیتوری.....144
الخاتمه 148
خلاصه رساله به زبان فارسی.....149
فهرس الاعلام 170
فهرس الاماکن والبلدان.....176
فهرس المنابع.....178
الملخص(باللغة الانجليزيه).....181

الفصل الاول المقدمة و الكليات

١-١- مقدّمة

محمد الفيتوري من الشعراء الذين قد نشأ و ترعرع في بلادٍ بعيدة عن البلاد العربيَّة فلهذا لم يهتمّ الأدباء و النقّاد العرب به كاهتمامهم بالشعراء الذين عاشوا في بلدان العربية الشرق الأوسطيَّة. فلهذا قمنا بتعريف و عرض هذا الشاعر إلى محبيّ الأدب في ايران. دراستنا هذه تشتمل على أربعة فصول ، و آلان نعرض محتويات كلَّ فصل من هذه الفصول الأربعة:

الفصل الاول : يشتمل على المقدمة وكليات البحث

الفصل الثاني:هذا الفصل يشتمل على الظروف التي قد نشأ الشاعر فيها و هكذا في البدايةقد عرضنا الحياة الشخصيَّة للشاعر. فى القسم الثانى قمنا بعرض موجز عن الأحوال السياسيَّة التي قد نشأ الشاعر فيها و هذا الموضوع هامٌّ جداً. لأنَّ الشاعر ما إنعزل عن الموضوعات السياسيَّة و الكلّ نعرف بأنَّ الأحوال السياسيَّة لها تأثير شديد على تشكيل وجهة النظر للشاعر والقسم الآخر من هذا الفصل قد قمنا بعرض الحياة الأدبيَّة للشاعر.

الفصل الثالث: في هذا الفصل قد قمنا بتحليل المنهج الشعري للفيتوري. هذا الفصل ينقسم إلى اربع أقسام؛ في القسم الأول قد تكلَّنا عن الموسيقي الشعريَّة للشاعر. و فى البداية قمنا بتحليل الوزن الشعري أو الموسيقي الخارجيَّة للأشعار و ذكرنا الفوارق الموجودة حيال مفهوم الوزن في شعر الفيتوري مع مفهومه الكلاسيكيّ في أشعار الفيتوري و في نهاية هذا القسم قمنا بتحليل تطبيقي للموسيقي الداخلية أو الإيقاع الشعري و فى هذا القسم قد عرضنا الإيقاع من خلال دراسة الحروف و كيفيَّة تاليفها مع بعضها، إضافة إلى دراسة القوافي.

يجب لنا أن نذكر بأنَّنا قمنا بهذه الأمور مع إعتبار المضمون الذي يختاره الشاعر. و في القسم الثانى قد حلَّلنا الأسلوب الذي إختاره الفيتوري في أشعاره و قلنا في هذا القسم بأنَّ أسلوب الفيتوري تابع للمضمون الذى يريد التعبير عنه. فلهذا أسلوبه متغيِّر جدّاً. و فى القسم الثالث من هذا الفصل قد قمنا بتحليل الخيال الشعري فى ديوانه، محتويات هذا القسم يشتمل على دراسة الخيال الكلّي و التشبيهات و الإستعارات التي قد أتى بها الفيتوري في أشعاره. فى القسم الرابع من هذا الفصل قد قمنا بتحليل العاطفة الشعرية فى ديوانه.

الفصل الرابع: في هذا الفصل قد قمنا بعرض الاتجاهات الفكريَّة و الأدبيَّة عند الشاعر و قد عرضنا في هذا الفصل دراسة موجزة عن المفاهيم التي قد شغلت بال الفيتوري و هذه المفاهيم هى الموت و الحريَّة و العنصريَّة و الوطنيَّة و الحزن و قد أتينا بنماذج كثيرة منهم الماخوذة و مع ذلك قد

بحثنا نظريًّا حيال كلّ من هذه المفاهيم و مكانتها في الأدب. و في ختام هذا الفصل قد قمنا بتحليل الإتجاه الأدبي للفيتوري و خلال دراستنا هذه قد تكلّمنا عن الإتجاه الواقعي و الرومانسيَّة في أشعاره و قلنا كيف إستخدم الفيتوري المفاهيم الواقعيَّة و عرضها و أنشدها بنغمة رومانسيَّة.

١-٢ بيان المسألة

محمد الفيتوري احد من كبار الشعراء في المجتمع العربي. وهو شاعر معاصر زنجي ولد في السودان وتالق من بين الشريحة المحرومة للمجتمع . ولقد راى آلام مجتمع الزنوج و افريقا عن كثب و ذاق مرارتها و قام نبظم مشاهداتة وتجاربة باسلوب واقعي . انه لايحد نفسه بالسودان بل و انشد خلال آثاره نيابة عن جميع الزنوج والمحرومين في قاره افريقا المترامية الاطراف. وقد اوصل رسالته بصوته العذاب وبنغمة خاصة الى اسماع العالمين كافة مناديا بالحرية .انه ونظرا الى البيئة السياسية والاجتماعية لعهده له اتجاهات فكرية وادبية خاصة حيث ان محمد الفيتوري انشد اغلب اشعاره حول افريقا هذه القارة السوداء بكل مافية من الغابات والشمس و السكان – والعرفان الطريقة– حيث كان ابوه من رجال طريقة العرفان و يتمتع بمكانة رفيعة في المدينة «الاسكندرية» - والحرية - حيث يقف الشاعر في هذا المجال بجانب الشعوب المضطهدة و يحثها على الانتفاضة و الحرية– والحب والعروبة وهو عربي افريقي و هذا الجانب يظهر في غالب اشعار محمد الفيتورى .و كذلک له اتجاهات الفكرية هامة جعلته من الشعراء المبرزين و الحداثين للادب العربي . المصادر الموجودة حول هذا الشاعر قليله و محدودة جدا و هذا الامر يشكل احد الدواعي للبحث وعن التحقيق عن هذا الشاعر المجهول .

١-٣ضرورة القيام بالبحث و تطبيق نتائجه

بما ان محمد الفيتوري شاعر معاصر عربي فى الادب العربي و لم يبادر احد في الجامعات المحلية الى كتابه اطروحة بشان اتجاهات الفكرية و الادبية لحد الان . فرايت من الضروري ان اتناول بنفسي هذا الموضوع الحديث و اقدم للعلماء و الفضلاء اتجاهات الفكرية والادبية.

١-٤- تبين منهج البحث

في الاساس طريقة جمع المعلومات في البحوث المرتبطة بفروع العلوم الانسانية و خاصة اللغة والاداب هي طريقة مراجعة المكتبات العامة. و قد استفاد الباحث لجمع المطالب من مكتبات في جامعات : «فردوسي »بمشهد مقدسة و «المكتبه المركزية للاستانة الرضوية المقدسة» بمشهد المقدسة .ومكتبة « معهد مركز المعلومات و الوثائق العلمية» في إيران.

١-٥-هدف البحث

أ- دراسة اهم اتجاهات الشاعر الادبية و الفكرية

١-٦- الاسئلة الرئيسة

أ- هل لمحمد الفيتوري اتجاهات فكرية و ادبية خاصة به؟

ب- ما هي المضامين التى تشملها اشعار محمد الفيتوري؟

١-٧- فرضيّات البحث

أ- محمد الفيتوري له اتجاهات فكريه و ادبيه خاصه به و اشعاره تتميزه بمضامين ساميه.

ب- يكون اهم المضامين اشعار محمد الفيتوري: العُنصريّة ، الوطنيّة ، الحُرّيّة ، الحُزن ، الحُب...

الفصل الثاني:حياة الشاعرو ادبه

٢-١-حياته[١]

٢-١- ١اصله و نشاته

ولد محمد مفتاح رجب الفيتوري في بلده جنية، عاصمة دار المساليت الواقعية على حدود السودان الغربية اجمع الباحثون على ان تاريخ ميلاده عام ١٩٣٠م ولكن الشاعر لا يعرف تاريخ ميلاده بالضبط لان قبيلته لا تسجل الولادات فيها لتخلفها.[٢]

والد الفيتوري هو"الشيخ مفتاح رجب الشيخي الفيتوري " الوالد صوفي ليبي عبر بوابة الشمال الافريقي بعد ما ارغمته ظروف القهر الفاشستي على مغادره بلدته "زلتين" الواقعة على مسافة ١٧٠كلم من طرابلس الغرب . الصوفيون هم هم وكما كانوا قديما بلاد الله الواقعة بلادهم . فليس في شرعهم شيء اثمن من الله والحربة.[٣]

اما والدته فهي الحاجه عزيزه على سعيد من اسرة شريفة من قبيلة "الجهمة[١]" العربية الحجازية اللتى هاجرت الى صعيد "مصر" ثم الى" ليبيا*" وكانت تشتهر بالتجارة والفروسيةتزوج على سعيد جارية اهديت اليه و جعلها حرة لانّها كانت ابنة اسرة من كبار قومها علاوة على جمالها. فانجبت له ذكرا (توفي) و انثى هي والدة شاعرنا الفيتوري فكان اسم هذه الجارية "زهرة" التي تربي الفيتوري في حضنها و كان لها تاثيرها العميق في تكوينه النفسي و الشعري.[٤]

كان للشاعر اخوة ثلاثة لبوا دعوة ربهم و بقي مع شقيقته ليضيء جو الاسرة المكدر. فلا عجب ان يحب و يعيش فريدة الادب الذي فقد ثلاثة ابنائه فنذره ليكون خادما لكتاب الله العزيز.[٥]

---

[١]- محمد الفيتورى،المجموعة الكاملة لدواوين الفيتورى، دار العودة، الطبعة الثالثة، بيروت،١٩٧٩،ج٢، ص٦،وما بعدها (اعتمدنا فى سيرة الشاعر غلى مقدمة ديوانه)

٢- نجيب الصالح ،محمد الفيتورى المرايا دائريه ، الدار العربيه للموسوعات ، لبنان، بيروت -الطبعه الاولى، ١٩٨٤، ص ٨)

٣- نجيب الصالح،محمد الفيتورى المرايا دائريه ، ص٨

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة فى السودان

دولة عربية تقع في شمال افريقا على الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط

[٤]- منيف موسى، الفيتورى شاعر الحس و الوطنية و الحب، دارالفكر اللبنانى، الطبعة الاولى،١٩٨٥،ص٥٢

[٥]– منيف موسي ،شاعر الحس الوطنيه والحب ص٥٣

عرفت اسرته الهجرة غير مسرة و لعل الهجرات ينفخ في الشاعر روحا لا يتخذ القرار فيما بعد فينتقل من مكان الى آخر. فهو يصرح هذا الكلام بقوله: انا قلق بطبيعى، لا اقيم في مكان الا و شعرت بالرغبة في مغدرته الى مكان آخر...[1]

قد هاجر والده من ليبية غربي السودان قبيل الحرب العالمية الاولى مع من هاجر من ابناء ليبية بسبب وطاة الاستعمار "الايطالي" و تحت ظروف تكاد تكون شبيهة. بالظروف التي اضطرت ابناء لبنان و "سوريا" الى الهجرة في القرن التاسع عشر، و كانت اسرة الام قد هاجرت الى هناك حيث استقرت الاسرتان فتعرف والد فيتوري بوالدته و يتزوج منها و هي صغيرة السن. كما هي العادة لهذه الاشرة، بدات تهاجر الاسرة الجديدة الى مصر "الاسكندرية*" حيث نشا محمد و ترعرع و في الاسكندرية، و في بيت كله الصلاح و التقوى ترعرع الشاعر بين مسوق الادب و حنان الام و في بيئته تخيم عليها قوة المصارعة، مصارعة الحياة و التغلب على الآلام بالايمان و العمل الدووب، حيث ينتزع الناس لقمة العيش الشريف [2]بالعرق المتصبب و يصارعون الف مشكلة

٢-١-٢ شخصيته

في المنطقة القباري في الاسكندرية، في شارع المكس بالتجديد نشا الفيتوري و التحق بمدرستها الالوية «مدرسة الاخلاق» للشيخ "عبد الخالق البيسوني" لحفظ القرآن الكريم، تاهبا لدخول الازهر الشريف كما قضت بذلك رغبة والدية اذ نداره ليكو خادما لكتاب الله العزيز.[3]

حفظ القرآن بعد معاناة شديدة و قد لاح في مخيلته خيال شخصية الصغير ابن الاثنى عشر ربيعا فيقول:اذكر انني عانيت في حفظه كثيرا من امتحان سقطت فيه و عوقبت على نسيانه اشد العقاب، من عصا شيخي الضرير السمين[4]

بالاضافة الى حفظ القرآن الكريم تلقي الحساب و الانشاء و الاناشيد. فنشائه في ذلك شان كل تلميذ يدرس في مدارس ذلك العهد[4].

---

[1]-محمدالفيتورى، المجموعة الكاملة لديوان الفيتورى، ج٢، ص٣٥

*اسكندريه تشتهر باسم عروس البحر الأبيض المتوسط، هي ثاني أكبر مدينة في مصربعد مدينة القاهرة

٢- على مصطفيالمصراتى، مقدمه ديوان ،معروفه الدرويش متجول، لمحمد الفيتورى الطبعه الاولى ،دار المصراتى ، طرابلس، ليبيا،١٩٦٩ص١١ بالتصرف

[3]-محمدالفيتورى،اذكرينى يا افريقا، الطبعه ؟،دارالقلم القاهره،١٩٦٦،ص٦

[4]-محمدالفيتورى ،مقدمه الديوان ،ج٢،ص١٢

ولكن هذه الحال لم تدم طويلا فتغيرت الظروف و احتل الرعب مكان الراحة. كان الفيتوري في المدرسة الاولية في الاسكندرية، منهما في احلامه الطفولية حتى قامت الحرب العالمية الثانية، الحرب التي سلبت قرارهم دون ذنب، فلابد من اللجوء الى الخنادق من الكثير من امثالهم. و عقب الغارات كان يخرج مع الاطفال ليروا ما احدثته القنابل من الفواجع.[١]

اشتدت وطاة الحرب و كان لايزال في المدرسة الاولية حوالي السنة ١٩٤٤و لما توطت الحرب بصبه اضطرت الاسرة الهجرة الى قرية "عرمش" في منطقة كفر الدوار.[٢]

الهجرة التي فتحت امام عينية آفاق الجمال و الحب. فهذا الفتى المتخلي عن الدراسة كان يلهو في الريف بعيدا عن ازيز الطائرات و دوي المدافع و انفجار القنابل ثم تعاطف مع الطبيعة بشكل عميق و كثيرا ما يخرج لصيد السمک في الترعة القريبة من القرية. و يطارد الفراش و يلاعب الكلاب و يغازل الزهر و الشجر. [٣]

حتى ينعكس كل هذه في مرآة قلبه ليكتب فيما بعد:

كانت جموعُ السُحُب

كان الدُّجى يرخيجَناحَيه على القَريه

وكانت الأوجهُ ذاتَ الأسى

ذاتِ العُيون الاستوائيّه

قد إنَزَوّت خلْفَ سَرادِيبها

تحلُم بالنار ، و بالثورَة

تحلُم بالثأر لِتاريخها

مِنَ العَدُوّ الأبيَض الجُثة...[٤]

يتذكر الفيتوري ايامه تلک في قرية «عرمش»:

---

[١] - نجيب الصالح، محمد الفيتورى المرايا دائريه ،ص٩

[٢] - منيف موسى، الفيتورى شاعر الحس و الوطنية و الحب،ص٥٦

[٣] - المصدر نفسه، ص٥٦

[٤] - محمدالفيتورى ،مقدمه الديوان،ج١،ص٦٧و٦٨

...و راحَ يَرى مِلءاَحلامِه

جَزائر غارقةٌ فى النّعام

يظلّها نَغَم ارزق...

شَفيفٌ...شَفيفٌ بِلونِ السّلام

و كانَت هُناكَ عِندَ الشّمال

حُقُول مُتوجَّه بِالغلال

و قَوم مِنَ السّودِ مُستَغرقُون

يَرصُون اكداسَها فِى التّلال

تَرفرفُ صاعدةً مِن بَعيد

كما يَتصاعَدُ كلّ صَباحٍ ضُبابُ الحُقُول

ببطءٍ شديدٍ

و حين تصفُ طيورَ الغُروب

على الأفق اَجنَحَتها المُذهِبات

بكلّ مناقيرِها المُتعبات

تراهُم بلُحون فوقَ الدُروب

اوم يَتوارُونَ خلفَ الشّجر

و هُم عائدونَ الى دورِهم

بايد مثقلةٍ بالزّهر...

بعد ان تضع الحرب العالمية اوزارها، عاد الفيتوري الى الاسكندرية ليتابع دراسته فى المعهد الابتدائي (حتى عام ١٩٧٤م) في راس التين، حيث بدات مسيرته الطويلة لفهم اللغة العربية و التعرف الى مصادرها و الفلسفة الاسلامية. و الى جانب هذا تعلم بعض العلوم الحديثة كالحساب و الجغرافية و

الرسم، ليعود بعدها، و يدخل المعهد الديني الثانوي في القاهرة، ثم الى الازهر الشريف حتى عام ١٩٣٥م، حيث تابع دراسته في علم الصرف و العروض و الفقه و الشريعة و علم الكلام و المنطق و التاريخ و الجغرافية و علم البديع، و تعرف الى بعض اعلام الفلسفة[١].

ولكنه يحس بالغربة لما يضايقه زحام الفية "ابن مالک *"و مشاكل النحو والعراب و قضايا الفقه و الشريعة ومجادلات الفلاسفة و المتكلمين.[٢]

من الازهر و في العام الدراسي(١٩٣٥-١٩٥٤م) انتقل الفيتوري الى كلية دار العلوم بالجامعة القاهرية فرع الآداب و الدراسات الاسلامية، حيث قضي فيها سنتين ثم تركها من دون ان ينال شهادتها منصرفا الى دنيا القلموالصحافة،و في اثناء دراسته في كلية دار العلوم نشر ديوانه الاول "اغاني افريقا"عام ١٩٥٥م فاقامت له الكلية حفلة تكريمية تشجيعا و اعترازا بطالب استطاع ان يهز الاوساط الدبية و الفكرية في مصر و العالم العربي بالقضية التي تناولها هذا الديوان[٣].

اغانى افريقيا خفقان قلب رفيق جديد متطلع الى الحياة... انه يدل على ان الفيتوري شاعر في مقدمة الشعراء المدرسة الواقعية... من حيث القدرة و الصناعة، و من حيث دقة الشعر، و انتظام الصورة...و الفيتوري كما قلت له مستقبل و ليس المهم، ان يكون الكاتب او الشاعر ماض يجلس عليه، بل المهم ان يكون له مستقبل يرتقي اليه[١].

كان الفيتوري غير مواظب على حضور المحاضرات الجامعية، متمردا يكره القوالب الجافة التى تمليها عليه الدروس فكان هرب الى شواطي و الاسكندرية و الى شراء الكتب للمطالعة و حضور محاضرات تتفق مزاجه. و كان يبحث عن شاعر او كاتب فهذا كان بدايات شاعريته. و للافراج عن كتبه و عذابه كان يناقش و يحاضر و يتظاهر مع الطلبة المتظاهرين و خطب فيهم.

ثم كان عضوا في جمعية طالبية تسمى "جبهة مصر" و كان شاعرها عام (١٩٤٨) م.ثم يترک الجامعة دون انتهاء دراسة و يوثر العمل القلمي و الصحفي هاربا من قيود الجامعة و قوانينها و من

---

[١]-منيف موسي،شاعر الحس الوطنيه والحب ص٥٨

*محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني نسبة إلى جيان بالأندلس التي بها وشهرته ابن مالك جمال الدينولدسنة٦٠٠ ه له منظومات شعرية متعددة منها الفية النحوية كذلک كافية الشافية

[٢]-محمد الفيتورى،اذكرينى يا افريقا،ص١٠

[٣]-المصدر نفسه،ص١٣

[٤]- المصدر نفسه،ج٢،صص٢٤و٢٥

قيود المحاضرات المفروضة و اجوائها. ربما لانه وجد ان العمل الصحفي يومن له عيشا، يحرره من الاغلال التي كان فيها على حد اعتقاده[1].

٢-١-٣ثقافته

يطيب لنا ان نلقي ضوء على بعض مناهل الادب الذي اغترف الفيتوري منها ثم اتسعت فكرته و نضجت قدرته الشعرية و امتزج فيما بعد تراثه الادبي الوسيع بالواقع الاجتماعي الذي طالما يوثر على قلبه.

حفظ القرآن الكريم قبل دخوله في الازهر الشريف و قرا نصر ارميا و نشيد الاناشيد و اقبل على الادب العبي و كان له محبته فى قلبة، اذ عثر على بعض كتبه في مكتبة ابيه الشيخ الصوفي قرا "سيرة عنترة" و وجده شخصيته مثالية حياة و بيئة. فما هي سيرة عنترة؟ هي اعظم الحكايات العربية البطولية و هي تتناول حياة العرب في العصر الجهلى، فتصورها لنا من جميع وجوهها، و تطلعنا على عادات العربي في ذلک الزمن و ايامه و شجاعته و كرمه و حبه و وفائه و تضحيته و حبه الضيف و حسن مراعاته الجوار و ما شكل هذه الصفات التي اشتهر بها العرب[2]

ثم يقول الفيتوري انه اعاد قراءة سيرة عنترة من البداية ليذكر الآن، كيف استطاع عنترة الابن غير الشرعي لشداد، ان يفرض ذاته و ان يوكد وجوده و هو الشخص الضائع النسب، ما بين الحرية و الاسترساق[4].

لا سيما عنترة عربي اسود البشرة، ثم قرا قصائد" طرفة بن العبد *"و "النابغة الذبياني*" و" المهلهل بن ربيعة*" و" زهير بن ابى سلمى*"، "عنترة بن شداد" و كان فخورا حين اكتشف ان فارسه و شاعره الاسطوري، احد اولئک الذين بلغ من عظمة مواهبهم و سموها، ان كتبت قصائدهم بماء الذهب، علقت على ستائر الكعبة، و سميت لذلک المعلقات.قال له احد شيوخه، و قد لمس شغفه بقراءة الشعر، ان شعراء المعلقات، ليسوا نهاية الشعر... هناک شعراء الصعاليک*، و لا تنس ان الشعر ازداد عذوبة

---

[1]- محمد الفيتورى مقدمه الديوان ،ج٢،ص١٤م

[2]- موسى سليمان،الادب القصصى عند العرب دراسة نقدية، دار الكتاب اللبنانى، الطبع؟،بيروت١٩٨٣،ص١٧٤و١٧٥

[3] -محمد الفيتورى،المجموعة الكاملة لدوايين الفيتورى، ج١،ص١٠

*شاعر جاهلى بحراني من شعراءالمعلقات وقيل اسمه طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد أبو عمرو لُقّب بطرَفَة، وهو من بني قيس بن ثعلبة من بنى بكر ابن وائل ولد حوالي سنة ٥٤٣

*شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، ينتهي نسبه كما قال التبريزي إلى قيس بن عيلان، ويكنى بأبي أمامة، وقيل بأبي ثمامة

*هو شاعر عربي وهو أبو ليلى، المكنى بالمهلهل، ويعرف أيضاً بالزير سالم من أبطال العرب في الجاهلية

*حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة ولد عام ٢٠٥م

*اسم يطلق على جماعة من العرب في عصر ما قبل الاسلام عاشوا واطلقوا حركتهم في نجد وسط الجزيرة العربيةويعودونلقبائل مختلفة